

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (81/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدمرية فمن نظر الى القدر فقط وعظم الفناء في توحيد الربوبية ووقف عند الحقيقة الكونية لم يميز بين العلم - [00:00:03](#)

والجهل والصدق والكذب والبر والفجور والعدل والظلم والطاعة والمعصية والهدى والضلال الرشد والغي واولياء الله واعدائه واهل الجنة واهل النار وهؤلاء مع انهم مخالفون بالضرورة لكتاب الله ودينه وشرائعه. فهم مخالفون ايضا لضرورة الحس والذوق. وضرورة العقل - [00:00:30](#)

قياس فان احدهم لا بد ان يلتذ بشيء ويتألم بشيء فيميز بينما يؤكل ويشرب. وما لا يؤكل ولا يشرب. وبينما يؤذيه من الحر والبرد اليس كذلك وهذا التمييز بينما ينفعه ويضره هو الحقيقة الشرعية الدينية - [00:01:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا بيان اثر اختلاف الناس في القضاء والقدر ثم اثر اختلافهم في التحسين والتقبيح - [00:01:27](#)

الشرعيين او العقليين من اثار ذلك ما عند الجبرية والجبرية ويشترك معهم في هذا القدريه غلاة الصوفية والاشعرية وهم انهم يضعفون الامر والنهي ويغلبون القدر يغلبون القدر بان العبد لا قدرة له على الافعال والاختيار - [00:01:46](#)

يقول الشيخ فمن نظر الى القدر فقط اي واعرض عن الشرع كما هو عند الجبرية وغلاة الصوفية على جهة الخصوص وعظم الفناء في توحيد الربوبية اي هذا هو التوحيد والغاية عنده - [00:02:18](#)

يفني وقته وعمره وشعوره في تحقيق هذا التوحيد ويقف عند الحقيقة الكونية فقط وش ينتج عن ذلك؟ انهم لا يميزوا بعد ذلك بين العلم والجهل فلا علم نافع ولا جهل ضار - [00:02:37](#)

ولا بين صدق وكذب لا صدق ينفع يثاب ولا كذب يضره لان ثناءه في الربوبية فيقع هؤلاء في ثلاثة مفاسد الاولى انهم يخالفون لضرورة الكتاب والسنة ان الكتاب والسنة فرقوا - [00:02:54](#)

بين العلم والجهل والكذب والصدق والبر والفجور والعدل والظلم والطاعة والمعصية هذا مقتضى ما جاء في الكتاب والسنة في كثير من الادلة ثانيا هؤلاء مخالفون ايضا لضرورة الحس والذوق المحسوس به - [00:03:19](#)

مما يتميز به الضار من النافع الصادق من الكاذب ولهذا الان في الحس المعتاد يفرق الانسان بين البارد والحار بين الحلو وبين المر هذا معروف تفريقه في الذوق والحس ثالثا هؤلاء مخالفون ايضا - [00:03:43](#)

لضرورة العقل والقياس. هذه المخالفة الثالثة لانه اذا ثبت شيء عن طريق الحس والذوق فان العقل سليما والقياس الصحيح لا يفارق لا يخالف هذا وبالتالي ال بهم الامر لما خالفوا الكتاب والسنة وخالفوا الحس والذوق وخالفوا - [00:04:05](#)

العقل والقياس الا بهم الامر الى اللحاد والزندقة وهذا الذي وجد عند ولاة الصوفية الذين يسمون بالغنوصية وهم الباطنية الصوفية وعند الجبرية تبقى مسألة اه ان هؤلاء التزموا هذا يوقعهم في انهم لم يفرقوا بين المتضادة - [00:04:29](#)

سواء كانت شرعية التوحيد والشرك او عقلية النوري والظلام او ذوقية وحسية والبارد وهذا الذي يؤول بهم الى الزندقة المسألة التي ينبغي التنبيه عليها في هذا المقام ما الفرق بين الاشاعرة - [00:04:56](#)

وبين غلاة الصوفية. انا قلنا ان الاشاعر قولهم في القدر يقرب الى قول من الجبرية لا يطابقه وانما يقرب منه حيث سلبوا قدرة العبد

على الافعى قدرة العبد فجعلوا العبد - 00:05:18

يعني اه فاعلا عندها لا بها القدرة قدرة العبد التي هي كسبه وقع عند المقدور لا به وهذا حقيقته هو قول اه الجبرية كما ان قول

الاشاعرة في مسألة كلام الله - 00:05:38

يؤول الى قول من يقول الجهمي والمعتزلة فانهم لما قالوا ان الله عز وجل تكلم بكلام هو كلام نفسي قام في نفسه لم يسمعه منه

جبريل ولا محمد ولا غيرهما عليهم الصلاة والسلام - 00:05:56

طيب هذا القرآن الذي معنا والانجيل والتوراة التي اللتان انزلتا على عيسى وموسى عليهم السلام قالوا هذا كله عبارة او حكاية عن

كلام الله الذي هو معنى نفسي قائم بامر الله قائم بذات الله - 00:06:15

فالامر والنهي والطلب والاستفهام بمعنى واحد حقيقته ماذا ان الذي معنا من كلام الله وشو ليس كلام الله حقيقة وانما هو كلام

الرسول او كلام جبريل وهذا الذي جعلهم ينفون عن كلام الله - 00:06:32

ان يكون بحرف او يكون بصوت هنا يأتي السؤال ما الفرق بين بين الاشاعرة وبين غلاة الصوفية. عامة الصوفية اشاعرة وهذا كان بعد

القرن الخامس او في اوائل السادس لا تكاد تجد اشعرية اه صوفيا الا وهو في باب اشعري او ما تريد - 00:06:53

الفرق بين هذين المذهبين بين الاشاعرة في غلاة الصوفية اه يمكن ان نجله في هذه المسألة او في هذه النقطة بفرقين الاشاعرة من

ماذا جعل الحس والقبح يعرف القبح والشر والحسن من الشرع - 00:07:18

فعندئذ القبح والحسن شرعيين مع ان الاشياء في نفسها متساوية الاشياء في ذاتها متساوية لكن قبحها وحسنها صحتها ومضرتها

نفعها وضرها يرجع الى الشرع فقط ولاة الصوفية كانوا افرح منهم في هذا الباب - 00:07:42

لما جعلوا ماذا؟ ان الاشياء لا فرق بينها لا تميز بينها بل هي في ذاتها متساوية وفي حكمها متساوي لا نافع ولا ضار وهذا الذي الزمهم

به الشيخ انهم تخالفوا مع الكتاب والسنة خالفوا الحس والذوق وخالفوا - 00:08:09

اه العقل والقياس ما الذي افضى بهم ذلك؟ افضى بهم الى القول برفع التكاليف وبسقوط الاحساس والتمييز حتى اتوا اشنع العقائد

واشنع الانحرافات في باب نعم قال رحمه الله تعالى ومن ظن ان البشر ينتهي الى حد يستوي عنده الامران دائما فقد افتراه وخالف -

00:08:30

فضرورة الحس. ولكن قد يعرض للانسان بعض الاوقات عارض كالسكر. ولكن ولكن قد يعرض للانسان بعض الاوقات عارض

كالسكر والاغماء ونحو ذلك مما يشغله عن الاحساس ببعض الامور. اذا عندنا الان - 00:09:04

عندنا ان يسقط احساسه وتمييزه احيانا والحالة الثانية ان يسقط احساس وتمييزه بالكلية فاما القول بان الاحساس والتمييز

يسقطان بالكلية هذا قول خارج عن شرع الله اولا وخارج عن العقل ثاني - 00:09:27

وهو ايضا اعتراض على القدر لان الله لم يخلق ذلك ولم يوجد فهو افتراء على الله اما سقوط الاحساس والتمييز احيانا هذا عارض

في النوم الشكر الاغماء فان المبتج ما يحس باللي حوله - 00:09:49

والسكران ما يحس بكثير من اقواله وافعاله كذلك النائم والمغمى عليه هذا سقوط للاحساس والتمييز عارض اي لسبب فان كان

لسبب مباح شرعا كالنوم والاغماء فلا تكليف اما اذا كان سببا منه بان يتعاطى ما يرفع احساسه - 00:10:11

تعاطي المخدرات والحشيشة الخمر ليرفع احساسه فهذا حرام ولهذا الصوفية غلاة الصوفية عندهم استخدام ايش حشيشة من

قديم لماذا يستخدمونها الامر الاول ليصلوا الى مرحلة عدم التمييز والسقوط الاحساس عنه - 00:10:40

كان هذا وسيلة الى ثنائهم في الله عز وجل بفنائهم في مفعولات كما انهم في باب العبادة يروظ نفسه ان يعذبها فتجده يقف في النهر

او في الماء لو نام - 00:11:05

فيقف يعذب نفسه هذي يسمونها الفتوة ولهذا اجازوا اجازوا الحشيشة انها من هذه الوسائل وكان نوع من انواع القهوة

يوضع فيه هذا تحدث عندهم هذه النشوة لما جاءت القهوة التي هي من البن - 00:11:29

اول ما جاء اختلف الناس فيها اول من ذكرها من الفقهاء الحنفية حرموها واول من ذكرها من فقهاء الحنابلة على ما اعلى عرف

الشيخ مرعي ابن يوسف الكرمي توفي عام كم؟ الف - [00:12:02](#)

ثلاثة وثلاثين صاحب الدليل فانه ذكرها في متن الغاية غاية المنتحى الجمع بين الاقناع والتنقيح والمنتهى فقال ويتجه حل شرب قهوة ودخان لان الدخان فيه معنى النشوة والقهوة وتكره مباشرتهما لغير ذوي الحاجة - [00:12:20](#)

هذا في اول الامر وهكذا الاشياء اول ما اول ما تأتي تختلف فيها نظرات اهل العلم بحسب اجتهادهم ونظرهم اذا استبان وتبين الحكم فهنا حكمها في الشرع واضح لكن الاختلاف في الاستنباط والتنزيل - [00:12:46](#)

المقصود من هذا ان هؤلاء عندهم اه سقوط الاحساس والتمييز الكلي وهذا من ابطال الباطل كما سيأتي. اما سقوطه اه جزئيا فهذا قد يقع لعارظ وحكمه بحسب هذا العارض ان كان العارض من فعل الانسان - [00:13:06](#)

ما حكمه بهذا الفعل الذي جاءت به الشريعة؟ كان يستخدم مخدرات او مسكرات من كان بغير فعله سقط واغمي عليه نعم فلا حرج عليه اما سقوط الاحساس بالكلية كما عند هؤلاء نعم. فاما - [00:13:28](#)

فاما ان يسقط احساسه بالكلية مع وجود الحياة مع وجود الحياة فيه فهذا ممتنع. هذا ممتنع وهو باطل اي غير موجود وبالتالي ليس مما قدره الله لان الله لم يخلق ذلك - [00:13:45](#)

فيكون الزعم بهذا اولا مخالفة للعقل الصريح وللحس الواقع ان الانسان فيه حياة ومع ذلك تسقط احساسه بالكلية وهو كذلك ايضا من اين من الاعتراض على القدر لانهم بهذا نسبوا الى فعل الله ما ليس موجودا - [00:14:04](#)

نعم فان النائم لم يسقط احساس نفسه فان النائم لم يسقط احساس نفسه بل يرى في منامه اظن فان النائم لم يسقط ما يستطيع يسلب لم يسقط بنومه احساس نفسه يعني يحس - [00:14:26](#)

يحس بالحر يحس بالبرد اذا دخل احد حسبه بحسب انه نوع النوم نعم فان النائم لم يسقط احساس نفسه بل يرى في منامه ما يسره تارة وما يسوؤه اخرى النائم يرى في منامه ما يسره تارة وما يسوؤه اخرى - [00:14:47](#)

وهذا يا اخواني رجوع الى انواع المنامات وانواع المنامات عند العلماء اشار له الشيخ اما انها شئ يسوء يسر به يراه او يرى له وهذه تسمى بايش الرؤيا الصالحة المبشرة يراها المؤمن او ترى له - [00:15:14](#)

كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وذكر ان الله يبعثها على يد ملك ما لك من من ملائكته يقابلها حلم مزعج مؤذي حزن وتحزين يسمونه الناس في آآ كلامهم الدارج - [00:15:41](#)

الكوايبس وهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انها من اين؟ من الشيطان الاول اللي من الرحمن اخبرنا عليه الصلاة والسلام انها مما بقت من اثار النبوة لم يبقى من اثار النبوة الا الرؤيا - [00:16:03](#)

الصالحة مبشرة في الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام لابي هريرة الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وذلك انه تقول عائشة رضي الله عنها ان الوحي فتر عن النبي عليه الصلاة والسلام ستة اشهر - [00:16:23](#)

وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ستة اشهر بالنسبة الى مدة الدعوة كم هي واحد على ستة واربعين الدعوة ثلاثة وعشرين سنة ثلاثة وعشرين سنة ستة اشهر نصفها - [00:16:46](#)

هذا وجه من وجوه حسابه على انه جاءت رواية اخرى جزء من اربعين او من سبعين فيكون العدد هنا ايش؟ لا مفهوما. لا مفهوم له وانما يراد به التكفير اذا رأى المؤمن الرؤيا الصالحة او رؤية له - [00:17:03](#)

تحب ان يحمد الله عليها والا يحدث بها الا من يحب والا يعرضها الا على لبيب ناصح لانها سبب للحسد الثانية التي هي الرؤيا السيئة التي فسوء الرائي هذي تقع للمؤمن ولغير المؤمن. كما ان تلك تقع للمؤمن وغير المؤمن - [00:17:19](#)

غير المؤمن وش يشوف نشوف انه في مزرعة ان كان راعي دراهم يشوف انه ما شاء الله الرصيد فيها صفار ان كان هو صاحب اه تجارة يرى ذبحه في تجارته وهكذا - [00:17:45](#)

اما الرؤيا التي هي من الشيطان فهي كل من ام اذا قام الانسان منه تمنى انه فرح بي باستيقاظه منه. وانه من ام ليس حقيقة من يرى انه يتبعه السباع - [00:18:02](#)

او تخطفه الجن او يهوي من مكان لانه في طائرة او غيره وتطيح كل هذه الكوابيس تحزينات من الشيطان ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام تجاهها ان يفعل المسلم ستة امور - [00:18:23](#)

اولا اذا انتبه من هذا المنام المزعج ان يستعيز بالله من الشيطان ثلاثة يستعيز بالله من شر ما رأى ثلاثا ويتفل عن يساره ثلاثة وهكذا اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت - [00:18:43](#)

اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت اعوذ بالله من الشيطان شر ما رأيت رابعا ان ينقلب على جانبه المخالف لجانبه الذي استيقظه ان استيقظ على الجانب الايمن انقلب على الايسر - [00:19:00](#)

ان كان على الايسر انقلب على الايمن ان كان مستلقيا على ظهره انقلب الى الجانب الايمن او الايسر تفاقؤا بان الله جل وعلا يغير حاله الامر الرابع والخامس الخامس خامس - [00:19:15](#)

الخامسة. ها خامس علينا حتى اخونا ينتبه لها ثلاثا يستعيز من شر ما رأى ثلاثا يدخل عن يساره ثلاثة ينقلب على جانبه الاخر الامر الخامس انه قد يتكرر هذا المنام - [00:19:36](#)

وتكراره يظنه بعض الناس يعني في تلك الليلة قد يتكرر في تلك الليلة او في ليالي اخرى متتابعة او او لاحقة اذا تكرر هذا المنام المؤذي في ليلة او في ليالي فليقم وليتوضأ وليصلي ركعتين - [00:20:00](#)

اي مع قوله مع الامور الاربعة فان وضوءه سلاح وصلاته الركعتين ايش؟ ارغام الامر السادس قال عليه الصلاة والسلام ولا يحدثن بذلك احدا فانها لا تضره باذن الله هذا المنام المؤذي المزعج - [00:20:20](#)

لا يتحدث به ومفهوم قولي ولا يحدثن بذلك لا مع نفسه ولا مع ولا مع من يستفتي فانها لا تضره باذن الله لانه بهذا يراغم الشيطان ويعانده. يقول والله ما هميت الا انت ولا تحزينك - [00:20:42](#)

قد يتأذى لكن بتأذيه يتخذ الاسباب الشرعية بالجوء والعيادة والعياذ بالله سبحانه وتعالى ثمه نوع ثالث ما اشار اليه الشيخ كنت اه اسمع شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز يحصر المنام الى هذين النوعين - [00:21:03](#)

الى اما الرؤيا سالحة او مزعج يبقى النوع الثالث الذي هو واقع وهو ما يسمى بابغات الاحلام الخرابيط نعم كذلك مما يورثه سواء مما فكر فيه فانعكس عليه في منامه - [00:21:24](#)

لكن اللي يفكر في منعكس منها قد يكون صالح وقد ترجع الى هذا. شيخنا رحمه الله يقول ان حديث النفس ان اه اظغات الاحلام انها ترجع الى احد هذين النوعين - [00:21:46](#)

الى ان تكون اما سالحة او الشيطان وهذا من حيث النظر فيها متجه من هذا النوع الثالث ما يراه الرائي فيوجب له احتلاما يرى انه يظأ ذات محرم هذا واقع وكثير - [00:22:03](#)

يرى انه في منامه يظأ امه اخته عمته خالته بنته الشاهد من اعظم الامور واشنعها لكن في المنام اذا اوجب له ذلك احتلاما. وكذلك المرأة تقرأ المرأة ترى في منامها نحو ذلك - [00:22:28](#)

انه يظأها ذو محرم فتتزل فهذا لا شيء يرجع الى ابغات الاحلام وغالبا غاث الاحلام يسمنها الناس بالخرابيط انه مجرد ما يستيقظ ايش ينساها لا تبقى عالقة ينساها التحذير يبقى عالق اذا اهتم به والقاه باله - [00:22:49](#)

فاذا طرحه لا يضره ولا يهتم ينساها الرؤيا الصالحة اذا آآ رآها او رؤيت له بقيت ربما احيانا يرى الانسان رؤية قبل سنين ثم تقع فهذا نوع من اين؟ مما ذكر الشيخ انه ايش - [00:23:21](#)

انه يعني فقد لهذا الاستطرار اللي ذكرناه في ما يكون من النائم فانه ليس سقوط للاحاساس بالكلية نعم شيخنا احسن الله اليكم حديث رؤيا هذا رجل طائر مما لم تعبر. الحديث فيه كلام لاهل العلم - [00:23:41](#)

تعرف انه رواه الدارمي وابن ماجه والكلام عليه من جهتين الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر آآ على ثبوته اولا وعلى اه معناه وتأويله ثانيا وهو متجه الى الرؤية الصالحة - [00:24:00](#)

الى الرؤيا الصالحة انها على ما ينقدح قلبي من وقعت عليه او من يعبرها من العابرين الذين هم اهل الشأن في هذا التعبير عندهم يا

الحدافة والعلم والفهم ما يستطيع ان يعبرها - [00:24:22](#)

اي نعم ها لا يلزم اذا عبرت خطأ لا يلزم فان ابا بكر رضي الله عنه اه عبر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في اشياء قال اصبت في شئيه واخطأت في شئيه. فلا يلزم ان تقع - [00:24:44](#)

قال رحمه الله تعالى فالاحوال التي يعبر عنها بالاصطلام والفناء والسكر ونحو ذلك انما تتضمن عدم احساس ببعض الاشياء دون بعض. فهي مع نقص صاحبها لضعف تمييزه. لا تنتهي الى حد يسقط فيه التمييز - [00:25:05](#)

ها عندنا ما يسمى بالاحوال الاحوال عند الصوفية لها معنى والاحوال عند الاحباب والتبليغ لها اصطلاح الان لها احوال ومعنى الاحوال يعني مضت عليه معاصي وغفلات وبعد وهذا المصطلح انما ورد عليهم بسبب التصوف - [00:25:25](#)

الذي لم يشعر له لان مادة هذا الكلام جاءت لهؤلاء من الطريقة التي هي من الطريق جزء من الطريق النقشبندية وهي فرع من الطريق القادرية المشهورة ما معنى الاحوال عند المتصوفة - [00:25:54](#)

الاحوال هي الحالة الشعورية المتغيرة عن حالة الناس ولهذا ذكر منها ثلاثة انواع الاصطلام الفناء. الفناء والسكر يلحقون بها ما يسمى بالكشوفات والفيوضات فانه اذا وقع في الاصطلاح وقع في - [00:26:16](#)

الفناء ووقعت السكر في الله افاض الله عليه شيئا اخر قد تزعموا ان هذه هي وسيلة العلم اللدني وسيلته من هذه

الاحوال المزعومة المكذوبة على الله وعلى رسوله اي على شرع الله والمكذوبة على افعال الله وعلى قدره - [00:26:40](#)

وهذا كله من تحريفهم لقول الله جل وعلا في اخر الكهف عن الخضر واتيناه من لدنا علما قالوا هذا علم لدني طريقهم ماذا؟ الاصطلاح والفناء عن شهود سوى الله والشكر في الله - [00:27:09](#)

ويفيض الله عليه من فيوضاته ولهذا جعلوا لهذا الذي وصل لهذه الحال وافاض الله عليه جعلوا له مقام اعلى من مقام النبي والرسول من هذا؟ الولي. الولي ولهذا قال الحكيم والترمذي - [00:27:31](#)

في كتابه الذي سماه ختم الولاية مقام النبوة في برزخ وبق الرسول ودون الولي منين جاء ذلك من هذه الاحوال التي اورثت هذه الفيوضات والكشوفات وما الى ذلك طيب الاستلام - [00:27:51](#)

والفناء والسكر السلف فيها الصوفي يعرفونها تعاريف بناء على مذهبهم حتى قال ابن عربي ان الاصطلام نوع وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه هذي فلسفة وسفسطة توصيف لاثرها انما - [00:28:10](#)

هذه هذا الاستلام والفناء والسكر يمكن نلخصها بانها مصطلحات متقاربة يجمعها ماذا يجمعها فقد الاحساس والشعور التمييز بين الاشياء فهي حالة نفسية شعورية سببها ماذا؟ سببها هذه البدعة التي وقعوا فيها بالتفكير - [00:28:38](#)

او بالامل والطموح الى ان يصل الى هذا المستوى والفناء كما سيأتي. فناء يأتي بكثرة الدربة والرياضة وفناء يأتي بعدم الاحساس بالعالم حوله فهذا على فرض وجوده اذا قال الشيخ التي يعبر عنها عند هؤلاء بالاصطلاح - [00:29:05](#)

والفناء والسكر ونحو ذلك من الاشارات والكشوفات والفيوضات تتضمن ماذا؟ عدم الاحساس بالكلية ولا عدم احساس في بعض الاشياء دون بعض بعض الاشياء دون بعض هذا على فرض التسليم بها - [00:29:30](#)

لكن هذه الحالة التي يقع فيها بعدم التمييز بين الاشياء مؤقتا هل هي حالته كمال ولا حالة نقص نقص فهي مع نقص صاحبها لانه ما ميز بين النافع والضار الحار والبارد - [00:29:51](#)

لكنها لا تنتهي الى ان يسقط عنه التمييز مطلقا الذي زعمه هؤلاء ثم قالوا فلان ارتفع خلاص بلى ارتفعت عنه التكاليف لانه وصل في هذا الاستلام والفناء الى اليقين نعم - [00:30:09](#)

قال رحمه الله تعالى ومن نفى التمييز في هذا المقام مطلقا يعني اسقط التمييز مطلقا الذي نفى التمييز في هذا المقام مطلقا قال ان الانسان يفقد شعوره مطلقا ثناء في الله - [00:30:30](#)

او فناء بالله فهذا وقع في اعظم الغلط نعم وعظم هذا المقام فقد غلط في في الحقيقة الكونية والدينية قدرا وشرعا. نعم غلط في الحقيقة الدينية حقيقة الشرعية غلط شرعا - [00:30:46](#)

لانه بالتالي اسقطت تكاليف فلا حلال عنده ولا حرام. ولا امر ولا نهى هذا غلظه في من جهة الشرع وغلظه في الحقيقة الكونية اي من جهة القدر انه جعل شيئا في قدر الله موجودا لا حقيقة له - [00:31:06](#)

وكذب على الله وكذب على قدر الله اذا القدر من افعال الله سبحانه وتعالى والله لم يخلق هذه الحالة التي يسقط فيها التمييز مطلقا ولو خلقها وكلف العباد عليها لصار هذا ايش - [00:31:28](#)

تكليف بما لا يطاق كيف يعرف سبحانه من خلقه ان التكليف يسقط مطلقا والتمييز يرتفع مطلقا ثم يكلفهم بالامر والنهي ويرسل لهم الرسل نعم غلط في خلق الله وفي امره. غلط في خلق الله يعني في قدره وفي امره يعني في شرعه - [00:31:45](#)

نعم حيث ظن وجود هذا ولا وجود له وحيث ظن انه ممدوح ولا مدح في عدم التمييز والعقل والمعرفة اذا غلظه في القدر من امرين الامر الاول ظن ان هذا موجودا اي ان تسقط - [00:32:08](#)

يسقط التمييز عنه مطلقا والاحساس عنه مطلقا وهذا لا وجود له الغلط الثاني في القدر انه ظن ان هذا الحال حالة ممدوحة كمال يثنى عليه بها هي في الحقيقة ان وجدت فهي حالات ايش - [00:32:27](#)

حالة نقص الجماد الذي ما يحس بشيء ايهام اكمل الخلقة الجمال للحيوان كما سبق لنا في الصداق لا شك ان الحيوان اكثر من الجمال نعم واذا سمعت بعض الشيوخ يقول اريد الا اريد. او ان العارف لا حظ له. او انه يصير كالميت بين - [00:32:45](#)

بين يدي الغاسل هذا يدل على ان شيخ الاسلام مطلع على هؤلاء المتصوفة وخزعبلاتهم وترهاتهم وافتراءاتهم على شرع الله وعلى وعلى قدره بعض الشيوخ شيوخ التصوف اهل الطرق الذين لهم اتباع يريدون - [00:33:12](#)

ذكر الشيخ لهم ثلاث عبارات يقول اريد الا اريد الا اريد. العبارة الثانية ان العارف لا حظ له او انه يصير كالميت بين يدي الغاسل. هذي العبارة موهمة فيها باطل كثير وفيها حق يسير - [00:33:35](#)

الحق اليسير الذي فيها انني لا اختار ارادة الا ما اراد الله لي عندئذ لا معنى لارادتي عند ارادة الله هذا فيه كمال التوكل وكمال التعلق به سبحانه هذا المعنى - [00:34:01](#)

المشرق الحق في هذه العبارات ان كان فيها حق والغالب انها باطلة لانها تسلب قدرة العبد على الافعال بفنائها فيما ثنائه في الله بزعمه وهذا الفناء بفقد الشعور والاحساس هو حقيقة فناء - [00:34:19](#)

طرق الشيطان التي يلعب بها على هؤلاء فيجعلها لهم دينا وهذا من البدع العقائدية كما انهم تدعوا لهم بدعا عملية وقولية واعتقدوها دين تبيينوا بها حتى من لم يمارسها ويفعلها منهم يتهمونه في دينه - [00:34:42](#)

وان لم تأتي عن النبي عليه الصلاة والسلام مثاله في الاقوال والاعمال اعتقادهم انه ترداد الاسم الواحد من اسماء الله مع الهز ان هذه حالة الذكر تروض النفس وتعظم الاجر. الله الله الله - [00:35:05](#)

ولهذا يمكن لو ما ذكر الله معهم بالطريقة استنقده واحد العوام كان يجلس احيانا ياخذ الخبر ويحضر معنا احيانا عند شيخنا الشيخ محمد حصل له انه انتقل حضر مجلس من مجالس ذكر هؤلاء على هذه الطريقة - [00:35:26](#)

وهم يذكرون الله ويهزون وهو يذكر الله ولا يهز معه قالوا انت في شي او في او عندك في يقينك نقص قال لا انا مرصني الشيخ ابن عثيمين ما انا مهتز مثلكم - [00:35:52](#)

انا الشام من هذا يعني اه انهم صوروا حالا من القول والفعل انها عبادة وهي في الحقيقة ليست عبادة الاسماء الحسنى ليس عبادة من عبادة الذكر انما الذكر ما علمناه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:07](#)

سواء كان ذكرا مطلقا او ذكرا مقيدا هذا ايضا في باب الشعور والاحساس حتى يغيب نفسه عن الواقع اللي يعيشه وهذا نوع من انواع ما يسمى بالعزلة الشعورية والعزلة الشعورية موجودة يا اخواني عند الخوارج - [00:36:24](#)

موجودة عند هؤلاء الباطنية سواء كان صوفية او او رافضة او غيره الخوارج اذا ما استطاع ينزل عن المجتمع الذي يعتقد انه كافر وانه جاهلي وانه خارج من الملة عزل نفسه شعورا عنهم - [00:36:46](#)

يعيش معهم ببدنه اما شعور واحساس وقلبه ما هو معه وهذي ينصون عليها خصوصا اه الخوارج المعاصرون هؤلاء الصوفية لا العزلة

الشعورية عندهم مرحلة من مراحل الكمالات في العبودية وفي حال العابد بين - [00:37:08](#)

ربه يعبد منه العابد ربه لا طلبا للثواب ولا خوفا من العقاب انما لمحض العشق الحب رابعة العدوية ويقولها غيرها نعم وهذا انما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمر بها. شوفوا تفصيل شيخ الاسلام - [00:37:32](#)

لمن قالت من قال من الشيوخ شيوخ التصوف اريد الا اريد او ان العارف لا حظ له او يصير كالميت بيد مغسلة التفصيل انما يمدح منه او لا سقوط ارادته التي لم يؤمر بها - [00:37:55](#)

نعم وهذا انما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمر بها. وعدم حظه الذي لم يؤمر بطلبه. وانه كالميت في طلب ما لم يؤمر بطلبه. فهذا المدح ما هو مدح كامل - [00:38:11](#)

اسماء امرت بهذا ولكلفته حتى يترتب عليه المدح والثواب لكن الحالة الثانية وهي حال الاشهر والاكثر نعم اراد ان تبطل ارادته بالكلية نعم وانه كالميت في طلب ما لم يؤمر بطلبه وترك دفع ما لم يؤمر بدفعه هل الميت يؤمر بالصلاة - [00:38:29](#)

او ينهاى عن الزنا؟ لا ومن اراد بذلك انه تبطل ارادته بالكلية وانه لا يحس باللذة والالم والنافع والضال فهذا مخالف لضرورة الحس والعقل ومن مدح هذا فهو مخالف لضرورة الدين والعقل - [00:38:51](#)

ظرورة اي العلم الظروري الذي لا يحتاج الى اكتساب بل هو امر بدهي كان في الشرع الصلاة في وجوبها امر بدا هي او كان في الحس الحار يؤلم والبارد ما يؤلم - [00:39:17](#)

او بالعقل واحد زائد واحد كم؟ اثنين فهذا الذي يظن انه اذا قال انا اريد الا اريد او انه يصير كالميت بيدي مغسلة او ان العارف لا حظ له انه يريد بذلك ان له لا ارادة له بالكلية - [00:39:34](#)

لا قصد له بالكلية وبالتالي لا يحس باللذة ولا بالالم الملائم والمنافق ولا بالنافع ولا بالضار. النافع ملائم والضار ايش؟ منافع فهذا خالف الضرورة الحسية العقلية مخالفة ايضا الضرورة الشرعية - [00:39:55](#)

لانه خالف الدين ولهذا هذه الاحوال اذا اعتقدوها اوجبت لهم عظيم الشطحات حتى اورثت فيهم اعتقاد ان الله جل وعلا حل فيه او اعتقاد ان الكون كله والله لا فرق بين خالق ومخلوق. اعوذ بالله من ارباب الله - [00:40:19](#)

لما ذكر هذا سطر رحمه الله في ذكر انواع الفناء انواع الفناء وهذا من انصاف شيخ الاسلام هذا التقسيم وبيان حكم كل واحد من الانصاف العلمي وهكذا اهل الايمان هم اولى الناس بالحكمة واولى الناس بالحق - [00:40:42](#)

يقول الحق ممن جاء به كائنا من كان من غير النظر الى شأنه الم يقبل نبينا عليه الصلاة والسلام الانتقاد والحق حتى من اليهود ان رجلا يهوديا جاء قال يا محمد يا ابا القاسم انكم تشركون - [00:41:04](#)

انكم تشبكوا وتقولوا ما شاء الله وشاء محمد سمع هذا اللفظ من بعض الصحابة وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء بل قولوا ما شاء الله وحده اذا قبل الانتقاد ولو كان ممن - [00:41:24](#)

من يهودي من ابغض الناس وهم اهل الشرك ابن مسعود في الصحيحين لما جاء الخبر قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على والاراضين على اصبع قل ما على اصبع - [00:41:42](#)

والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك انا نجد ان يجدونه في كتبهم في التوراة يا البعير يا الطريد يا اللي فيك بلا فيك لا - [00:41:58](#)

لان الحكمة ظالت في المؤمن قال عليه الصلاة والسلام ها ضحية كده ضحك صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحظر حتى بدت نواجزه اضراسه او انيابه ثم قرأ والله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:42:16](#)

والسماوات مطويات بيمينه هل التأويل والتعطيل قالوا ما ضحك تصديقا له؟ ضحك استنكارا عليه الرسول اعجمي صلى الله عليه وسلم ورا ما انكر عليه باللفظ الصريح ثم ايراده للاية من اخر الزمر - [00:42:40](#)

دليل على تصديقه في القرآن الف لام ميم صاد الاعراب فنقول هذا يا اخواني لان من طلاب العلم من المبتدئين والمتوسطين من قد يرد الحق بالنظر الى قائله يقبل الباطل او محتمل البطلان بالنظر الى قائله - [00:43:02](#)

وهذا غاط منهجي وغلط ايضا في الديانة الله جل وعلا في اول الف لام ميم صاد الاعراف لما ذكر وبالمناسبة هذه السورة اول السورة يذكر فيها قصص الانبياء قبلها الانعام والمائدة والنساء وال عمران - [00:43:30](#)

البقرة ما فيها قصص للانبياء انما فيها ذكر بعض الاخبار بعض الشيء لمناسبته. واذ استسقى موسى لقومه وهكذا في هذه السورة الف لام ميم صدر عراف ذكر الله فيها الامن ذكر الله خبر - [00:43:51](#)

ما عذرهم في فعلهم قبل ذلك ما هي شنائعهم اه؟ اتيان الذكران المشكلة اننا ننظر الى الخطأ الفرعي قبل الخطأ ولا لا يا اخواني اه قوم شعيب ننظر لتطيف الموازين طيب عندهم شيء اعظم من تطيف الموازين - [00:44:11](#)

هذا وهذه النظرة الصحيحة ان يكون لك فقه على مقتضى الوحي هم وقعوا في خطيئتين في خطايا اعظمها خطيئتان اولها الشرك بالله ولهذا كذبوا لوطا كذب رسل الله الخطيئة الثانية العظيمة انهم فعلوا الفعل الشنيع - [00:44:40](#)

اتوا الرجال شهواتهم من دون النساء لماذا اعتذروا قال الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباءنا. هذا الامر الاول ثانيا والله امرنا بها. ذكروا عذرين احدهما حق والثاني باطل - [00:45:05](#)

اليس كذلك فاما الاهل حق فنعم وجدوا اباءهم على ذلك وهذا لا يعذره كما ان وجود الشرك من الاباء لا يعذر ذلك الابناء ولما نسبوا ذلك الى امر الله وهو العذر الثاني كذبهم الله - [00:45:27](#)

فقال الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء لا تقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط - [00:45:44](#)

اذا انكاره عليهم في الثانية دل على اقرارهم عليها بالاولى انهم وجدوا عليها اباء المقصود ان اهل الايمان اهل عدل ليسوا اهل ظلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحكمة ظالة المؤمن - [00:46:00](#)

ان ولدها فهو اولى بها لان هذا مقتضى دينه وتعبد له لربه سبحانه وتعالى ذكر الشيخ ها هنا انواع الفناء. وهذه قسمة حاصرة مع بيان حكم كل نوع اول ما هو الفناء - [00:46:21](#)

الفناء ضد البقاء وهو في الحقيقة الفناء العدم والاضمحلال والتلاشي كذا اي تلاشى فني الظل تلاشى واضمحل وانعدم فالفناء ضد ايش؟ ضد البقاء نعم قال رحمه الله تعالى والفناء يراد به ثلاثة امور - [00:46:38](#)

احدها اذا قال يراد به وبنى الفعل للمجهول اي يريد به المحق يريد به المبطل لانه لم لم ينسب من الذي اراده؟ اراد ذلك به هذا الفناء مصطلح يراد به - [00:47:11](#)

انتهت امك فبينها مع بيان حكمها. نعم احدها وهو الفناء الديني الشرعي الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب هو ان يفنى عما لم يؤمر عما لم يأمر الله به بفعل ما امر الله به - [00:47:31](#)

فيفنى عن عبادة غيره بعبادته. وعن طاعة غيره بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعن التوكل على غيره بالتوكل عليه. وعن محبة ما سواه بمحبته ومحبة رسوله الله عليه وسلم وعن خوف غيره بخوفه بحيث لا يتبع العبد هواه بغير هدى من الله - [00:47:50](#)

بحيث يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هذه هذا الفناء سماه الشيخ الفناء الديني الشرعي سماه فناء دينيا لانه مقتضى دين الله جل وعلا ان يعظم في قلبك عبادة الله - [00:48:20](#)

حتى تستولي عليك كلك على قلبك وشعورك وقولك وفعلك فلا تلتفت لعبادة غيره هذا في اصل العبادة في فروعها وفي انواعها يستولي على قلبك التوكل على الله حتى لا تلتفت لغيره كائنا من كان - [00:48:41](#)

وهذي الحالة التي يستحب لصاحبها ترك التداوي لانه كمل تعلقه بالله كمالا لم يلتفت لغيره حتى صار اذى الالم في قلبه ايش لذيدا لانه في عبادة الله خاف من الله خوفا اغفله حتى عن الخوف الطبيعي. ما همه واحد - [00:49:00](#)

وهكذا في الرجاء وهكذا في المحبة هذه الحال الكمل من عباد الله ما يصل اليها كل احد النبي عليه الصلاة والسلام وصلها لما قال له الصديق في الغار يا رسول الله - [00:49:30](#)

والله لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرآنا لابي بكر لا تحزن ان الله معنا كمل تعلقه بالله ورجاءه له وخوفه منه حتى لم يبالي بغيره نعم ما ترك الاسباب مع فعل السب - [00:49:48](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن سماه الشيخ الفناء الديني الشرعي لان دين الله وشرعه جاء به - [00:50:08](#)

لكن لا يلزم ان يبلغه كل احد وبالتالي لا يلزم ان يفهم هذا هذه الحال كل احد طيب هل جاء في دين الله شيء اسمه فناء ديني تأملوا في الادلة والكتاب والسنة في فناء ديني وفناء شرعي - [00:50:28](#)

في هذا الاصطلاح الجواب لا طيب لماذا سماه الشيخ في هذا الاسم ها مراعاة للمخاطبين ولاحوالهم فان هؤلاء المخاطبين يسمون هذا فنا فجاراهم وراعاهم وقال هذا الفناء الذي تبينه ان كان انتم عندكم نية وعندكم - [00:50:46](#)

شاهد هذا الفناء الذي يجب ان اشتغلوا به فهذا من باب ماذا؟ رعاية للمخاطبين ومراعاة لهم والا هذا المصطلح لم يأتي بالكتاب والسنة وفي هذا تأتي المسألة المشهورة عند العلماء انه لا مشاحة في الاصطلاح بل العبرة في ما تحت هذا الاصطلاح من المعاني والمباني - [00:51:11](#)

ثم ذكر دليل على المحبة اليس في الحديث حديث انس في الصحيحين اه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اي هذه الجنة العظيمة في قلبه اولها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - [00:51:35](#)

ان تبلغ محبته لله ومحبته لرسوله حتى تنسبه حتى المحبة الطبيعية ما تقوم عنده لهذا قال في في اية براءة قل ان كان اباؤكم نعم وبحيث يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. كما قال تعالى - [00:51:54](#)

ومساكن ترضونها احب اليكم وجهاد في سبيله فتربصوا فتربصوا فهذا كله هو مما امر الله به ورسوله. يعني ان تقدم مراد الله على مراد نفسك ومخافة الله على مخافتك ورجاءه على رجائك - [00:52:19](#)

وذكر سبحانه في الاية كم محبوبا ثمانية محبوبات مما يتعلق بها الناس لا تخرج من تعلقاتهم عنها اما انه يحب اياه او ابنة او اخاه سواء من من النسب او بغيره او زوجته - [00:53:07](#)

وهذا عام حب الزوج لزوجته والزوجة لزوجها. او العشيرة او الاموال او التجارة التي يخشى انقراضها او المساكن والمسكن يشمل الوطن ولهذا قالوا حب الوطن عزيزتي في القلب الذي نشأ فيه الانسان - [00:53:27](#)

يتعلق حبه في القلب وحب الوطن اصله شيء طبيعي لكن اذا كان الوطن محبوبا عند الله فاجتمع فيه الوجهان والحب ايش الشرعي نعم قال رحمه الله من شواهد هذا السنة قول النبي عليه الصلاة والسلام من اعطى لله - [00:53:49](#)

واخذ لله ومنع لله واحب في الله ووالى في الله فان مثاء العرى الامام لذلك هذا الذي ذكره الشيخ فيه ماذا؟ انه كله مما امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا - [00:54:19](#)

ثناء شرعي ثناء ديني هو الذي امرنا به في الادلة في باب العقيدة ولا في باب الاعمال والاقوال نعم واما الفناء الثاني وهو الذي يذكره بعض الصوفية نقف عند الفناء الثاني - [00:54:38](#)

الفناء الثاني والثالث بينهما ارتباط قبل هذا في شيء يا اخواني يقولون انت ما تعطينا مجال نسأل احيانا نسترسل الكلام فما يفتح المجال احد عنده شيء ها ايه والله ما ادري يصلون ولا ما يصلون بعد - [00:54:58](#)

قد يقولها الافضل كما يقرأ القرآن لفظا لا يعتقد معناه نعم اي نعم اي نعم نعم هنا الاركاب بمعنى الاصول. اصول الائمة ستة ولهذا كل اصل من الاصول الستة لا بد فيها من قول وعمل - [00:55:27](#)

واعتقاد الاركاب ها هنا من حيث مجموع الايمان انه لا بد ان يكون اعتقادا بالقلب سواء بالله او ملائكته او كتبه ورسله وانه قول باللسان وانه عمل بالاركاب قد يقول قال الامام الملائكة وين عمل فيه - [00:55:58](#)

الاستحياء منهم من العمل قال رحمه الله تعالى واما الفناء الثاني وهو الذي يذكره بعض الصوفية وهو ان يفنى عن شهود ما سوى الله تعالى قال فيفنى بمعبوده عن عبادته وبمذكوره عن ذكره وبمعروفه عن معرفته بحيث - [00:56:21](#)

يغيب عن شعوره بنفسه وبما سوى الله. نعم. هذا الفناء الثاني الذي هو عند ظلال الصوفية وهو المعبر عندهم بالفناء عن شهود ما سوى الله يقولون يفنى من لم يكن - [00:56:47](#)

يبقى من لم يزل يفنى عن من لم يكن وهو المخلوق ليبقى في من لم يزل وهو الله هذا الفناء بهذه الصفة حالة نقص لانه بهذا يخالف المحسوس لا يدري عن ليل ونهار - [00:57:06](#)

حر وبرد بدعوى انه انما ثنية الله سبحانه وتعالى ثني بذكر الله عن ذكره وتجده مصنف لا يسبح لا يهمل لا يكبر يقول انا عايش في الذكر فجعل للذكرى بهذه الصفة حالة شعورية اصطلامية - [00:57:30](#)

اذكر الله هذي وش تورث عنده؟ وتورث عنده ها غياب عن الشعور ولو كان جزئي فهذه الحقيقة حالة نقص ما هي بحالة كمال نعم حيث بحيث قد يغيب عن شعوره بنفسه وبما سوى الله فهذا حال ناقص. قد يعرض لبعض السالكين - [00:57:54](#)

وليس هو من لوازم طريق الله. شوف كيف هذه الحال ناقصة لبعض السالكين اي بعض المتعبدين نعرض لهم يعرض لهم هذا الشعور وهذا النوع من الاحساس اذا عرض له ذلك الشعور وهذا الاحساس - [00:58:23](#)

لا يدل عرضه وهو في حال العبادة انها طريقة صحيحة وش الدليل ان هذه الحال لم تعرض لانبياء الله عليهم الصلاة والسلام هنا للكمل من خلقه نعم احس بالالم لكنهم قدموا - [00:58:44](#)

الباقى على الفاني واسترخصوا الامل العاجل آآ السعادة الابدية هذا خبيب ابن عادي رضي الله عنه قبض عليه المشركون واجرى الله عليه عز وجل من الكرامات حتى انه يأكل العنب وما في الوقت وقت عنب - [00:59:04](#)

في سجنه خرجوا به خرج به اهل مكة الى اين الى التنعيم ليصلبوه ويقتلوه ليش ما قتلوا في مكة عند باب الكعبة ها لانهم يعظمون الحرم حتى مع تصحيحهم لقتلهم مخالفهم لا يقصونه بالحرام - [00:59:27](#)

لما خرجوا به الى التنعيم ورمونها قال امهلوني اصلي ركعتين تركوه فصلى ركعتين تجوز فيهما لولا انكم خفيتم تظنوا اني في جزع من الموت كان في صلاتي لذته بالعبادة ليست حال انه غاب عن شهود من سوى الله لا - [00:59:50](#)

فقال له اهل مكة واظن هذا القول يبي يحصلون منه على ما قال ادنى اعتراف لعلي يكون مدعاة الى ان يتركوه والعرب صدق. ان قالوا كلمة اجمدوا عليها ما هو بكلام النسوان - [01:00:19](#)

اي نعم قالوا اترغب ان يكون محمد مكانك واطلق سراحك تروح لاهلك قال والله ما احب ان اكون بين اهلي منعما مرغدا ملطفا ويصيب النبي يصيب النبي صلى الله عليه وسلم شوكة - [01:00:37](#)

كيف عاد ان يكون في مكانه فهو استرخص هذا الالم الحاصل له والواقع له كما يسترخصه المجاهدون في سبيل الله المتفائلون في دين الله ولهذا قال قولته التي ابلغها الله رسوله - [01:00:56](#)

وبلغت المؤمنين ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعين هنا لم يغيب عن شهود من سوى الله لا جعل عمله لله ثم قال وكل ذلك في ذات الاله وان يشاء - [01:01:13](#)

يبارك على اجزاء شلو مموزع رضي الله عنه وارضاه يقول اخونا طيب هذا العارض في العبادة في الزهد قد يحصل له نشوة يظنها من هذه العبادة ويعتقد بها هذه النشوة من العبادة نوعان - [01:01:32](#)

نشوة سببها الايمان وهذه الجنة التي من لم يذقها في الدنيا لا يدخل جنة عدن يوم القيامة التي منها رضاءه بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد سلم نبيا في صحيح مسلم ذاق طعام الايمان رضي بالله ربا - [01:01:54](#)

الحالة الثانية ان تكون حالة نفسية لتغيير مألوفه كرسها الشيطان على البدعة يذكر الله ويهز وحس في نفسه نشوة هذا مما يزيه الشيطان في نفسه حتى يستسهل هذه البدعة ويستسيغها ويعتقدها دينا - [01:02:14](#)

وهذا ما هو بخاص في الذكر حتى في العبادة حتى في الدعوة قد يجد الانسان في الدعوة والله هذه الطريقة وهذه الجماعة دعوتها صالحة حسينا فينا يابس طعام الايمان احساسك بطعم الايمان من خلال فعلهم وقولهم لا يصحح منهجهم وطريقتهم في الدعوة الى الله - [01:02:38](#)

وهكذا في الجهاد وفي غيره نعم فهذا حال ناقص قد يعرض لبعض السالكين وليس هو من لوازم طريق الله. ولهذا لم يعرض مثل هذا للنبي صلى الله عليه وسلم والسابقين الاولين دل على ان الفناء عن شهود سوى الله انه بدعة ظالة صوفية - [01:03:02](#)

ليست من دين الله لانها لم تعرظ للكمل من عباد الله. من الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا من اتباعهم نعم ومن جعل هذا نهاية السالكين فهو ضال ضالاً مبيناً. من يعني بهم - [01:03:27](#)

الصوفية الذين جعلوا هذا هو طريق هو نهاية السالكين لله عز وجل نعم وكذلك من جعله من لوازم طريق الله فهو مخطئ اذا من جعله هو الغاية هذا ضال طيب من جعله من لوازم طريق الله - [01:03:46](#)

فهذا مخطئ خطأ عارض عليه يرفع بالجهل. والفرق بين الاول والثاني. الاول جعله غاية وهذا جعله من مظاهر وسلوك طريقه الى الله جل وعلا بخطأ واكثره خطأ احساسى وشعورى مما القاه الشيطان في قلبه وهو لا يشعر - [01:04:07](#)

نعم بل هو من عوارض طريق الله التي تعرض لبعض الناس دون بعض. ليس هو من اللوازم التي تحصل لكل ولهذا السالكون اي السائرون الى الله كثيرون لم يحصل هذا لجميعهم ولا لاكثرهم - [01:04:26](#)

وانما قد يحصل هذا لبعضهم غالباً بامر نفسي فيه اعتاد على معصية والفها ولم يجد معها لذة فجرب الطاعة مرة فوجد فيها لذة فجاء له هذا العارض اذا ليس هذا العارض ايش؟ ملازماً - [01:04:47](#)

لكن هذا شأن العبادة خصوصاً اذا انتقل الانسان من حال الى حال واما الثالث هذا النوع الثالث من انواع الفناء وهو فناء الغنوصية الباطنية من الصوفية وشاركهم فيه الباطنية من الرافضة - [01:05:05](#)

وباطنية الفلاسفة وهو الفناء عن وجود سوى الله الذي هو حقيقة قول اهل الوحدة واهل الاتحاد اهل الاتحاد واهل وحدة الوجود نعم واما الثالث فهو الفناء عن وجود السواه. بحيث يرى ان وجود المخلوق هو عين وجود الخالق. وان - [01:05:27](#)

الوجود واحد بالعين. فهذا قول اهل الالحاد والاتحاد. الذين هم اضل العباد نعم الفناء عن شهود سوى الله ما كان الا لما اتكأ على بدعة الفناء عن ايش من يفنى عن سوى الله جل وعلا. الثالث اتكأ على الثاني - [01:05:53](#)

اعتقد انه ليس هناك مولود الا الله سبحانه وتعالى ما جاءه هذا فجأة انما لما ترقق الشطح حتى قال الحلاج ما في الجبة الا الله لانه ما يفرق بين وجود الخلق ضد المخلوق - [01:06:19](#)

وهذا الذي انتهى الى اهل الالحاد. فان اهل الالحاد بهذا على درجتين الاولى الاتحاد بان هنا بان الموجود موجودان ثم اتحد في وجود واحد خالق مخلوق ثم صار شيئاً واحداً اتحد - [01:06:38](#)

وطريق هذا هو طريق الحلول لما اعتقدوا ان الخالق حل في المخلوق ارفع منه في الضلالة واشنع منه في الغواية وهي منتهى الكفر ان يعتقد انه ليس فرق بين وجود الخلق للمخلوق بل وجود واحد في العين - [01:06:58](#)

كلها خالق الصور مختلفة وهذا اعتقاد كفري شركي باطل لم يعتقد المشركون مشركوا الامم الذين بعثت اليهم الرسل ما اعتقدوا وانما جاء هذا من تلاقح اه عقائد عقائد الفساد والبطلان بين الامم - [01:07:18](#)

بين الفلاسفة المشركية بين الباطنية بين الغنوصية وهم غلاة الصوفية ولهذا قال هؤلاء ومن اشهرهم في تاريخ المسلمين ابن سبئين وابن الفارظ يأتي بعدهم ابن عربي اه الجياني الطائي غير ابن العار ابو بكر ابن العربي بالف ولام المالكي عالم لكن هذا ابن عربي - [01:07:46](#)

محي الدين ابن عربي اللي عليها المقام المشهورة الضريح في دمشق يحلف به وسيدي محي الدين فهذا هؤلاء عندهم ان الوجود واحد ومن خصص الوجود قال هذا خالق وهذا الخلق اشركوا - [01:08:16](#)

ولهذا عند هؤلاء النصارى اشركوا بالتخصيص الو لما قالوا ان الاية ان الالهة ثلاثة واليهود انما اشركوا بالتخصيص لما جعلوا عزيراً وحده ابن الله ابن لله والمشركون اخ اشركوا بالتخصيص لما قالوا بهبل واللوات والعزى - [01:08:36](#)

ولو قال الوجود كله وجود الله ما ما اشركوا انما وحدوا بل قالوا وصرحوا بان القرآن كتاب شرك وليس كتاب لان الشرك عندهم توحيد والتوحيد عندهم شرك مخالفة للرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:08:55](#)

هذا معنى قولهم وان الوجود واحد بالعين. ولهذا قال الشيخ فهذا قول اهل الاحاد والاتحاد الوحدة وحدة الوجود الذين هم من اضل العباد اذ ان ظلالمهم بلغ الغاية الضلال والعياذ بالله - [01:09:20](#)

اه نعم قال رحمه الله تعالى الاقامة ها نفتح المجال للسئلة الناس يذكر الشيخ مخالفة هؤلاء الحس والعقل والقياس نعم احسن الله اليكم ذكرت اللي هم قوم لوط ايه كل الانبياء امروا قومهم ان يعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهذا ما جاء في القرآن عن لفظ ولا قوم. طيب - [01:09:38](#)

نعم كل الانبياء جاءوا بهذا جمعوا مع الشرك الفعل القبيح لكن لوط عليه السلام كان دائما ينهاهم عن هذه الكهلاوات نعم ينهاهم عن نهيههم عن الشرك كيف ينهاهم عنها وحدها - [01:10:11](#)

حتى شعيب نهى قومه عن التطيف بالمكاييل ليس ان فقط ما عندهم الا هذه المعصية هذه اضافوها الى ماذا؟ لكن جاءوا الى مدينة قال يا اخوان اعبدوا الله مالك ابن لان لوطن كان في زمن - [01:10:25](#)

ابراهيم اه رسالة لوط تابعة لساعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان لوط على الصحيح انه ابن اخي ابراهيم ابن عربي ذكرها ابو اللصوص اي نعم ذكرها نقلها عنه شيخ الاسلام - [01:10:40](#)

ومن كذلك ابن الفارظ كما في السبعينية لشيخ الاسلام المرتاد اه هذي في الرد على ابن الفارس اشنع الثلاثة ابن الفارس الفارق ثم ابن سبعين ثم ابن عربي. اي نعم - [01:11:07](#)

سورة الشرك بالتوكل ان يتوكل في قلبه يعتمد في قلبه على الله وعلى غيره مريم يعتمد في قلبه على الله في الشفاء وعلى الطبيب الحاذق استشاري الجراح اللي يشاد به - [01:11:35](#)

يكون في قلبنا واعتمادا عليه هذا شرك في التوكل ها المحبة العبادية محبة العبادة من يحب الله محبة عباده ومن حبه لزوجته حتى بلغت في قلبه كان يعبدها او يعبد الدرهم والدينار - [01:11:56](#)

ولهذا تبين الشرك في المحبة الطبيعية محبة الانسان لاهله لولده لماله طبيعية لكن الشام في في الزيادة والغلو فيها حتى تكون كالعبادة يكون في المحبة ايش خضوع وذل هذي محبة شركية - [01:12:19](#)

ذكرت من الشرك الخفي منه اكبر الشركة الخفي نوعان يرجع الى الى الاكبر ويرجع الى الاصغر بحسبه ولهذا الرياء مثال للشرك الخافية اليس كذلك لخفائه منه الرياء المستحکم المنافقين هذا شرك اكبر. هذا اللي رأيي باصل الدين - [01:12:42](#)

يرائي بالعبادة كلها سواء بجميع صورها او الصلاة ما رأى الا بالصلاة ما صلى الا رياء وان كان ذبحه لله طوافه لله حجه لله ولا يقال ان هذا لا بد يكون في جميع العبادات. لكنه ما هو خفي يا شيخ. ها؟ ما هو خفي. الا في فيما بينه وبين الناس خفي. لكن بينه وبين الله ما هو بخفي - [01:13:02](#)

يصلي سورة الصلاة لله لكن في نفسه حتى ينال بها امر للدنيا اما مدحه او ثناء او راتب او غيره الشرك الخفي اذا استحكمت على العبادة صار خفي اه الرياء استحكمت عليه صار شركا اكبر. يعني اذا قرأ - [01:13:26](#)

ما صلى الا لغير الله او رياء او اي نعم كيف يصلي لغير الله؟ آآ يصلي لله يتوضأ ويخرج من بيته يريد المسجد الصلاة لله كبر وقرأ الركعة الاولى والثانية في اخر الصلاة سمع من يمدحه - [01:13:45](#)

بزين صلاتي بزين ركوعي حتى يمدحون يصد او لحظة في قلبي ان هناك من ينظر اليه ولا احد ينظر اليه هذا ترى هذا الشرك الطاري خفي هو الذي خافه النبي علينا - [01:14:01](#)

بهذا الشرك الطاري ان دافعه وجاهد نفسه بمدافعتة سلم وصحة عبادته ان استرسل معه فسدت هذه الصلاة وحدها صلواته السابقة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:14:14](#)

اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدمرية في الكلام على انواع الفناء واما مخالفتهم لضرورة العقل والقياس. فان الواحد من هؤلاء لا يمكنه ان يطرد قوله. فانه اذا - [01:14:42](#)

اذا كان مشاهدا للقدر من غير تمييز بين المأمور والمحذور فعومل بموجب ذلك. نعم بسم الله الرحمن الرحيم انواع الفناء الثلاثة ما

حكمتها النوع الاول حكمه انه شرعي ديني اما انه مأمور به او مأذون فيه - [01:15:05](#)

النوع الثاني بدعي. فناء الثاني وهو الفناء ايش ها الفناء عن شهود ما سوى الله هذا فناء بدعي والفناء الثالث فناء كفر الذي هو اشد انواع الكفر والعياذ بالله اما مخالفتهم الظهير يرجع الى من - [01:15:30](#)

المخالفين في الفناء؟ لا. الصوفية. الى الجبرية الصوفية. نعم رجع مرة اخرى الى اصل الكلام اثر الانحراف في القدر مخالفة الجبرية والصوفية الذين شهدوا الحقيقة الكونية واعرضوا عن الامر الشرعي - [01:15:57](#)

بحجة ان هذا هو قدر الله وهم من هم في انواع الفرق الثلاث من حيث القدر المشركية مخالفة لضرورة العقل والقياس من وجهين فان كل شيء يدرك بالحس الصحيح انه نافع او ضار فان العقل يحققه - [01:16:18](#)

لان من اعظم وسائل او دلائل العقل هو الحس الوجه الثاني في فساد قول مخالفتهم لضرورة العقل والقياس انه اذا عومل احدهم بالقدر لما رضي بذلك المه البس هو يثبت القدر - [01:16:41](#)

من غير قدرة للبعد فيه ولو جاءه سارق ما خلى بينه وبين ماله لو جاءه معتدي ما خلى بينه وبين يعتدي يقول هذا مجبور هذا يفعل ما قدر عليه لا دفعه بكل انواع - [01:17:01](#)

الدفع وهذا معنى قول الشيخ رحمه الله فيه فان الواحد من هؤلاء لا يمكن ان قوله او لا يمكن ان يطرد هو قوله. يجعله مطردا يعني في باب الخير والشر في النفع والضر في الملائم وفي المناق - [01:17:19](#)

نعم مثل ان يضرب مثل ان يضرب ويجاع حتى يبتل بعظيم الاوصاب والواجاع. فان لام من فعل ذلك به وعابه قد نقض قوله. ما قوله؟ انه مجبور ولهذا هؤلاء الجبرية ومن هم الصوفية - [01:17:42](#)

في الحقيقة متناقضون في افعالهم وتناقضهم في عقائدهم اهل الايمان يدفعون البلاء بالاسباب الشرعية. فاذا انتهت اسباب دفعهم اتكلوا على الله في الباقي مع بذل السبب هؤلاء لا يقبلون مع انه يعتقد ان الانسان مجبور لكنه لا يرضى لا يرضى ان يكون هذي هذي المعائب عليه حال جبره - [01:18:02](#)

اي نعم فقد نقض قوله وخرج عن اصل مذهبه. وقيل له هذا الذي فعله مقضي مقدور. فخلق الله وقدره متناول لك انت بما تعتقده انك مأجور وله هو في اعتدائه عليك - [01:18:30](#)

ومجبور بعد ليش فرقت بينه فيما يقع عليك انت وما يقع عليك هو اي نعم. فان كان القدر حجة لك فهو حجة لهذا. والا فليس بحجة لا لك ولا له. فقد تبين بضرورة العقل فساد قول من ينظر الى القدر. ويعرض عن الامر - [01:18:55](#)

واهل السنة يستدلون بالقدر في باب المصيبة اذا وقعت عليه مصيبة من موت او مرض او فقد حبيب قال هذا قضاء قضاء الله ولا يستدلون بالقدر في باب المعاييب ما يسر يقول والله قدر الله علي السرقة - [01:19:21](#)

ما يشرب الخمر يقول قدر الله علي شرب الخمر هذي معايي ولهذا لما حاول المتفلسف يتفلسف على عمر ابن الخطاب قال يا امير المؤمنين سرقت بقدر الله قال وانا اقطع ايدك بقدر الله - [01:19:42](#)

لانه اخذ بالقدر في باب المعيبة ما في باب المصيبة نعم قال رحمه الله والمؤمن مأمور بان يفعل المأمور ويتترك المحذور ويصبر على المقدور. لما ذكر انحراف الناس فيه في اصل الشرع والقدر - [01:19:58](#)

تفرغ رحمه الله الى ذكر اصول مقالاتهم واثارها رجع مرة اخرى الى الاصل الى هذا الاصل الثاني ما هو الواجب علينا في قدر الله جل وعلا الواجب في شرع الله وفي قدره - [01:20:18](#)

في مسائل ثلاث الواجب ان يفعل المأمور ويتترك المحذور ويصبر على المقدور وهذه تشير الى انواع الصبر الثلاثة التي نوه عنها العلماء لما تكاثرت اي الصبر في القرآن ذكر الله الصبر في كم موضع - [01:20:36](#)

في مواضع كثيرة في القرآن وتسعين كما قال احمد وغيره الصبر يرجع الى ثلاثة انواع مجموعته الى ثلاث انواع صبر على طاعة الله وهذا فعل المأمور وصبر عن معصية الله وهذا ايش - [01:20:59](#)

ترك ايش المحذور وصبر على اقدار الله وهو المصائب وسبحان الله العظيم هذه الانواع ظهرت جليسا في عبادة الصيام ولهذا كان

جزاء الصائم عند الله لا حد له ولا عد - [01:21:18](#)

لانه صبر والله يقول انما يوفى الصوم اجرهم بغير حساب كيف اجتمعت انواع الصبر الثلاثة الصيام ها من يتأملها ترى واضح يا

شيخنا تفضل اهي اهي هذا هذا كله صبر على - [01:21:39](#)

طاعة الله ان نقول صبرا على فعل المأمور وترك المحظور وعالمقدور ايه يلا وقف ها هذا من المأمور. اذا صام يا شيخنا احسن

الله اليك اذا صام فاجتمع في حقه الشرعي والقدري - [01:22:02](#)

لأ شوفوا يا اخوان ها عن فقر افطر اكيد انه فرض لكن كيف يجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة ذكر الاخوان النوع الاول صبر في فعل

المأمور لان الله افترض عليه. ترك المحظور ما يفطر سرا ولا ياكل يشرب ولا يأتي شهوته - [01:22:34](#)

ها وش فيها شوفوا يا اخواني لأ الصبر على طاعة الله في الصيام لان الله فرض عليك الصيام فرضه الله عليك فانت صمت لله عن

معصية الله لا تفطر سرا ولا حد ما يشوفك - [01:23:05](#)

ومنه الفطر بالاثام بمعنى انه يجعل صيامه سبا وشتما منع نفسه عن هذا المحظور صبر على المقدور المسلم صائم لو قال النهار

ولا قصر اليس كذلك لانه صبر على مقدور الله - [01:23:29](#)

يأتي الصيام احيانا مثل هذه السنة فيأتيكم في مريعية القير النهار طويل خمسطعش ستطعش ساعة في بعض الدول واحد

وعشرين ساعة صايم فيصومه قصر النهار وافق في المربعانية ولا في - [01:23:58](#)

صايم صايم هذا هو آآ صبره على المقدور فاجتمعت انواع الصبر الثلاثة في الصيام تجتمع في غيره ايضا لمن تأمله في الصلاة صلى

طاعة لامر الله لم يتخلى عن الصلاة او ينشغل عنها او يهمل في ركوعها واركانها - [01:24:16](#)

لم يتحدث لم يأكل صلى حتى في اليوم الشاتي ولا في اليوم الحار نعم والمؤمن مأمور بان يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على

المقدور كما قال تعالى وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. فهذا في - [01:24:41](#)

ال عمران ان صبر ولم يتق لا ينفعه صبرا اذا الصبر النافع وش هو المشمول بالعبادة والتقوى ولهذا من الكفار من هو جلد يصبر لكن

ينفعه صبره لا ما ينفع - [01:25:07](#)

نعم وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فالتقوى فعل ما امر الله به. وترك ما نهى الله عنه. ولهذا قال تعالى

فاصبر ان وعد الله حق - [01:25:24](#)

فامرهم مع الاستغفار بالصبر فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم واخرهم اولهم طيب بدل من العباد. بدل من العباد

الذي ان العباد اولهم واخرهم او يقال عطنا سقم. نعم - [01:25:58](#)

فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم واخرهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا ايها الناس توبوا الى ربكم.

فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب - [01:26:21](#)

اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. صل وسلم عليه نعم وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه

في وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري - [01:26:41](#)

وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدي. وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما

اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. ذكر - [01:27:11](#)

الله ان العباد يحتاجون مع الصبر الى الاستغفار وهذا بناه على الاصل الشرعي لقول الله جل وعلا فاصبر ان وعد الله حق واستغفر

لذنبك فامر بالصبر وامر بالاستغفار ولا يلزم الاستغفار ان يكون عن - [01:27:39](#)

ان الاستغفار قد يكون عن تقصير وقد يكون الاستغفار عن كمال في الايمان ولهذا اعظم عباد الله ايمانا من هو نبينا صلى الله عليه

وسلم هل هو اعظم حتى من جبريل - [01:28:01](#)

الايمان نعم ها باعتبار النهايات؟ نعم وجبريل في اعتبار البداية هذا الذي هو اكمل خلق الله ايمانا وعبودية وتوحيدا لله هو اكثر العباد

استغفارا لله ولهذا يعلمنا ويؤدبنا ويحثنا عليه الصلاة والسلام. ففي الصحيحين - [01:28:20](#)

يا ايها الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة في الحديث الاخر في مسلم انه ليغان على قلبي يعني الغفلة والسهو - [01:28:44](#)

واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مئة مرة العدد في كلا الامرين غير مراد وانما المراد به كثرة ولهذا لو قال قائل ما اكثر ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في يومه - [01:29:03](#)

لو قال قائل انه الاستغفار ما بعد لهذه الادلة واستغفاره ربه انواع منها ما في الصلاة ومنها ما كان في خارجها ولهذا كل في دبر كل صلاة يستغفر ثلاثا استغفروا الله استغفروا الله مع انه اثر - [01:29:21](#)

بمناسبة الاستغفار تجديد للايمان وللتوحيد وايضا سؤال وطلب من الله ان يغفر عما حصل في العبادة من النقص ولهذا الاستغفار دعاء والدعاء فيه لامران دعاء عبادة ودعاء مسألة وقد علمنا عليه الصلاة والسلام - [01:29:41](#)

الاستغفار المطلق والسفر المقيد. المطلق في كل وقت من غير عدد عد له في مجلس واحد في حديث ابن عمر سبعين استغفارا في حديث الاغر المزني مجلس النواب واستغفار المقيد - [01:30:11](#)

كما في دبر الصلاة قبل السلام وبعده قبل السلام لما جاءه الصديق قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل يا ابي بكر دبر صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظنا كثيرا - [01:30:32](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وفي دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري فيه ان النبي يخطى - [01:30:47](#)

وفيه وقوع الذنب من النبي والنبي يقع منه الذنب الصغير لكن الله عصمه من ان يستمر عليه وعصمه من ان يقع في الذنب الكبير وعصمه من ان يقع في اخاله في التنزيل اي في البلاغ - [01:31:06](#)

وهذا اصح ما يقال في عصمة الانبياء وهي مسألة وقع فيها الخلف والاختلاف الطويل كل بحسب متحد مذهبه اصح ما في هذه المسألة في عصمة الانبياء انهم معصومون في اشياء ثلاثة - [01:31:27](#)

التبليغ ولا يخطئون ولا يقصرون ومعصومون عن الكبائر ومعصومون عن ان يقروا ويقر ويستمر على طيب موسى عليه السلام قتل نفسا قتل الفرعون والقتل وشو كبيرة ليش تقول انت انهم معصومين على الكبائر - [01:31:43](#)

الجواب ما قصد موسى قتلى الفرعون انما قصد دفعه عن الاسرائيلي استنصرهم موسى فقبض عليه اذا ما قصد قتله وش فعل موسى في وقته خطأ ليس كبيرا طيب قد يقول قائل النبي عليه الصلاة والسلام - [01:32:11](#)

وقعت منه السطائر نقول نعم لكنه تاب والا ما معنى ان الله يمتن عليه بقوله ووضع عنك وزرك كيف يمتن الله عليه بشيء لم يقع منه انا فتحنا لك فتحا مبينا ايش؟ ليغفر - [01:32:39](#)

الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لو لم يذنب لما وقع الامتنان لله معنا صلوات الله وسلامه عليه وهذا الحديث يدل عليه ثم قال اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي - [01:32:58](#)

وهزلي وجدي وكل ذلك عندي وكل ذلك عندي ان يقع مني اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت - [01:33:17](#)

هذا استغفار لله جل وعلا وفيه توسل الى الله جل وعلا بماذا؟ باسمائه وافعاله طيب مغفرة ما تقدم وما تأخر هل هي خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام الجواب لا الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليست خاصة به - [01:33:32](#)

فان وردت عبادات سريعة رتب عليها من الثواب مغفرة ما تقدم وما تأخر مثل ماذا صيام يوم عرفة. ها يوم عرفة ايام اه يكفر سنتين ما تقدم لك ما تأخر - [01:33:53](#)

الحج المبرور سبب لمغفرة الذنوب اولها واخرها كذلك الصيام رمضان وقيامه قيام ليلة القدر انه في حديث ابي هريرة في الصحيحين من صام رمضان اياما احتسابا ايش غفر له ما تقدم من ذنبه - [01:34:23](#)

ومن قام رمضان اياما احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر اياما واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبك الامام احمد باسناد

صحيح غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [01:34:46](#)

عبادة اخرى تأمين المتقدم المتأخر تأمين ففي الحديث الصحيحين اه من وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه احمد وبعض اهل السنن وما تأخر والعلماء وش يقولون؟ ان هذا ان هذا الوعد - [01:35:03](#)

لمغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تأخر مخصوص بالصغائر لان الكبائر لا بد من التوبة منها الا ما كان من الحج المبرور والاستغفار لو تأملتومه وقع لانبياء الله عليهم الصلاة - [01:35:31](#)

وقع منهم لما اذنبوا فوقع منهم لما لم يذنبوا وكان في الجميع سببا كان الاستغفار في الجميع في حال الذنب وفي غيره سببا لان ينالوا رضا الله ادم عليه السلام - [01:35:54](#)

تلقى من ربه كلمات يونس ابن متى التقمه الحوت جهر بماذا؟ بالاستغفار لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فنجاه الله ورفعوه وهذا كله يا اخواني يدل على فضل - [01:36:12](#)

الاستغفار. بقيت مسألة وهي ما الفرق بين التوبة والاستغفار هل بينهما فرق وما هو طيب باب المغفرة ما فيها ندم اذا جاء في سياق واحد في القرآن او في السنة - [01:36:33](#)

الاستغفار دخلت فيه التوبة بالتبع ولهذا قالوا التوبة والاستغفار الاسلام والايامن والبر والتقوى والفسوق والعصيان والفقير والمسكين اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني قال الله جل وعلا في كفارة اليمين - [01:37:02](#)

وكفرته اطعام كم عشرة مساكين طيب لو اطعم عشرة فقراء يصح الاجماع يصح اذا ذكر احدهما بنص هنا الاخر دخل فيه الثاني قال الله جل وعلا ان الدين عند الله - [01:37:28](#)

الاسلام. طيب والايامن تابعا لهذا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. استغفروا ربكم دخل فيه التوبة ايضا اذا ذكر احدهما في نص دون الاخر. فاذا جمعا جميعا جمع الاستغفار والتوبة. ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه - [01:37:46](#)

كان لهذا معنى ولهذا معنى وبينهما عموم وخصوص التوبة عما مضى الاستغفار عما يستقبل كما ان الاسلام والايامن اذا جمع في نص واحد صار الاسلام والشعائر الظاهرة في اركانه الخمسة - [01:38:10](#)

والايامن في شعائره الباطنة وهكذا هذا احسن ما يقال في مثل هذا نعم نقف عند هذا الموضوع او نأخذ عادة نعم وقد ذكر وقد ذكر عن ادم ابي البشر انه استغفر ربه وتاب اليه فاجتباه ربه وتاب عليه وهداه فتلقى - [01:38:25](#)

ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. نعم وعن ابليس بالجن انه اصر متعلقا بالقدر. فلعنه واقصاه. ادم وقع في المعصية ما معصيته؟ اكله وزوجه من الشجرة التي نهاهم الله عن اكلها - [01:38:56](#)

فاقر وتاب ابليس امره الله فلم يأتهم لكنه عاد وكابر وش رجع؟ رجع الى القدر انا خيرا منه خلقتني من نار وخلقنتني فعارض بين قدر الله وبين امره نعم فمن اذنب فتاب وندم فقد اشبه اباه. ومن اشبه اباه فما ظلمه. ومن اشبه اباه فما ظلم. شيخ الاسلام كيف -

[01:39:17](#)

اشبه اباه ادم اذنبك ابيه وتابك ابيه طيب ومن اذنب ولم يتب وانما كابر اشبه عدوه وهو ابليس اي نعم قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعذب الله - [01:39:45](#)

المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين وهذه ايها الاخوة هي التكليف الامانة التي عرضها الله جل وعلا اولاً على السماوات وعلى الاراضين وعلى الجبال هي امانة التكليف وهذا العرض يسمى بعرض الاختيار - [01:40:10](#)

خيرهم الله لكن هذه السماوات والاراضون والجبال وهي جماد لم تتحملها تحملها الانسان قال الله في انه كان ظلوما جهولا. ظلوما لاتباعه هو اه جهولا لعدم علمه سواء علم الحالي او العلم في العاقبة - [01:40:42](#)

ثم ذكر سبحانه ثمرة ذلك وعاقبة ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الذين شابهوا من ابليس ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات مع مع ان فيهم الظلم وفيهم الجهل لكن يؤوبون ويستغفرون - [01:41:09](#)

لأنهم شابهوا اباهم ادم وكان الله غفورا رحيم الله يشملنا واياكم والدينا ووالديكم وجميع المسلمين برحمته التي وسعت كل شيء

ويغفر لنا مغفرة من عنده تغنيننا عن رحمة ومغفرة من سواه. هم. ونقف عند هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله بعد اسبوعين -

01:41:31

ها ايش يقولون الله يقول انا عرضنا الامات على السماوات والارض والجبال ان الله كذاب على قولهم ها هذا اللي يلزم منقولة وان الله

ما هو بصادق في خبر هذا الجهل - 01:41:52

الذي معه عناد وكان شبةا بمن وهذي الامانة المعروضة حتى يتبين فيها المقام ما هي بامانة آآ الامانة الخاصة وانما هي امانة التكليف

التعبد ما كلف الله جل وعلا الا الانس والجن - 01:42:17

اي نعم ايه حتى لو كان قبل النبي. النبي معصوم عن الكبائر قبل النبوة وبعدها لكن الذي وقع من موسى عليه السلام صغيرة كما ان

الذي وقع من نبينا في عبوسه وتولييه صغيره - 01:42:39

كان يقول لابن ام عبد مرحبا بالذي ها انبني به ربي اللهم صلي وسلم عليه والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 01:43:03